

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

31

سعد الشثري

اشرقت فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا

في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار فيك - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين اهلا وسهلا بكم في لقاء جديد من برنامجكم - 00:00:40

القصص النبوي في صحيح الامام البخاري روى الامام البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كنت مع النبي صلى الله

عليه وسلم في غزوة فلما اقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يتعجل الى اهله فليعجل - 00:01:07

فكنت على جمل سفال اي رديء قطوف انما هو في اخر القوم. فتعجلت عليه ابطأ بجملتي واعيا اي عجز وتعجب فخلفني فلحقني راكب

من خلفي فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا؟ قلت جابر ابن عبد الله فقال جابر؟ فقلت نعم. قال ما شأنك؟ قلت

اني على جمل - 00:01:27

فابطأ علي جملي واعيا فتخلفت قال امعك قضيب؟ اي عود قال قلت نعم. قال اعطني فنزل فنزل يحجنه ان يطعنه بمحجنة فضربه

فزرجه فنخس بعيري بعنزة كانت معه ثم قال اركب - 00:01:55

ثم قال اركب فركبت جملي فلقد رأيته اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار بعيري كاحسن ما انت رائني من الابل فكان من

ذلك المكان من اول القوم فقال كيف ترى بعيرك؟ قلت بخير قد اصابته بركتك. قال بعنيه - 00:02:19

فاستحييت من النبي صلى الله عليه وسلم قلت بل هو لك يا رسول الله. قال بل بعنيه قد اخذته باربعة دانير فاستثنيت حملانه الى

اهلي اي ان احمل على ظهره حتى اصل الى المدينة. قال ولك ظهره الى المدينة - 00:02:39

قلت نعم فبعته اياه فلما دنونا من المدينة جعلت ارتحل اي اتجهز للرحيل قال ما يعجلك اتريد؟ قلت يا رسول الله اني حديث عهد

بعرس تزوج قريبا قال اتزوجت؟ قلت نعم - 00:02:55

قال بكرا ام ثيبا؟ قلت بل ثيبا. تزوجت امرأة قد خلا منها قال افلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحك؟ ما لك وللعذار ولعابها.

يعني ما لك وللابكار اين انت والابكار وريقها - 00:03:14

قلت ان لي تسع اخوات لان ابي عبد الله توفي وترك بنات جواري صفارا فكرهت ان اتزوج امرأة خرقاء لا اتحسن شيئا مثلهن فلا

تؤدبهن ولا تقوم عليهن فاحببت ان اتزوج امرأة ثيبا قد جربت وخلي منها - 00:03:36

وتؤدبهن وتجمعهن وتمشطهن اي تسرح شعورهن وتقوم عليهن. قال فذلك انت اهلك بارك الله لك اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس

الكيس اي الحزم او المعاملة الحسنة فلما قدمنا ذهبنا لندخل نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتي الرجل اهله طرقا. اي ان يأتيهم

من غير علم سابق لكي يتجهزوا - 00:03:56

فقال امهلوا اي انتظروا حتى تدخلوا ليلا لكي تمتشط الشعثة اي تسرح آآ الشعثة وهي المرأة التي شعرها غير مرتب وتسرح شعرها

وتستحد المغيبة اي تحلق شعر عانتها اذا اطل احدكم الغيب فلا يترك اهله ليلا. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم سرارا وهو

موضع بقرب المدينة - 00:04:26

امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها. ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت الغداة. فاخبرت خالي ببيع الجمل فلامني خالي وعاتبني فاخبرته باعياء الجمل وتعبه والذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم وكزه اياه فغدوت الى النبي صلى الله عليه -

[00:04:57](#)

وسلم بالبعير ضحى فجئنا في المسجد فوجدته على باب المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل اي ربطته في ناحية البلاط فقلت هذا جملك يا رسول الله فجعل يطيف بالجمل يدور عليه. قال الان قدمت؟ قلت نعم. قال فدع جملك فادخل فصلي ركعتين. فدخلت

[00:05:21](#) - فصليت

فامر بلال ان يزن لي اوقيه. ثم قال يا بلال اقطه وزده. فوزن لي بلال فارجح اي زاد فالأرجحة في الميزان فأعطاني اربعة دنانير وزادني قيراطا. فانطلقت حتى وليت اي قفلت راجعا. ثم قال النبي صلى الله - [00:05:45](#)

وسلم ادعوا لي جابرا فلما قال ذلك قلت الان يرد علي الجمل ويأخذ الثمن ولم يكن شيء ابغض الي منه فقال لي استوفيت الثمن اي اخذت الثمن وافيا؟ قلت نعم - [00:06:06](#)

قال ما كنت لا اخذ جملك خذ جملك فهو مالك ولك ثمنه. فأعطاني ثمن الجمل والجمل. وأعطاني سهمي مع القوم. قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن ذلك القيراط يفارق جراب جابر ابن عبد الله فما زال منها شيء حتى - [00:06:21](#)

اهل الشام يوم الحرة قال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ولا يجلس حتى يصلي ركعتين وقال ابن عمر ان المسجد كان مبنيا باللبن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واللبن الطين

[00:06:41](#) - المخلوط بالتبن

وسقفه الجريد والجريد خشب صغار يؤخذ من النخل. وعموده خشب النخل اي جذوع النخل فلم يزد فيها ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناءه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن - [00:07:06](#)

الجريد واعاد عموده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة اي الجص او الاسمنت الابيض وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه او وسقفه بالساج. والساج هو نوع - [00:07:25](#)

من الخشب جيد قال عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو واخوه في حائط يسقيانه ما رأنا اخذ رداءه فاحتبى اي جلس بجلسة معينة يعتمد على اليته وينصب - [00:07:47](#)

رجليه ثم انشأ يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة اللبنة وكان عمار ينقل لبنة بنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح عن رأسه الغبار ونفض التراب عنه وقال ويح عمار تقتله - [00:08:10](#)

والفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار. قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتن قال جابر كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل كان جذع شجرة او نخلة منها يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم وان امرأة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا

[00:08:30](#) - رسول الله الا اجعل

لك شيئا منبرا تقعد عليه فان لي غلاما نجارا. قال ان شئت. فعملت المنبر. فلما وضع له المنبر وكان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الجديد الذي صنع له - [00:08:54](#)

فحينئذ صاحت النخلة التي كان يخطب عندها صياح الصبي حتى كادت ان تنشق وسمعنا للجذع مثل اصوات عشار لان الابل في الشهر العاشر يخرج منها صوت حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوظع يده عليه - [00:09:10](#)

اخذا فظمها اليه فجعلت تئن اي تصيح ائين الصبي الذي يسكت حتى استقرت. قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر عندها. وقال عثمان لما زاد في بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس انكم - [00:09:30](#)

اكثرتم واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة. وقال جابر مر رجل في المسجد ومعه سهام قد بدأ نصولها اي حديدتها الحادة فامر فامر ان يأخذ بنصولها لئلا يخدش مسلما - [00:09:50](#)

وقال له صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها وفي حديث ابي موسى من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها

لا يعقر بكفه مسلم ما والمراد العقر - 00:10:10

الجرح ومر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك. ثم التفت الى ابي هريرة فقال حسان يستشهد ابا هريرة انشدك الله يا ابا هريرة هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله صلى - 00:10:31

الله عليه وسلم اللهم ايده بروح القدس. قال ابو هريرة نعم اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم للخير فاصل قصير نعود بعده الى اكمال

حديثنا اشرفت فينا شמוש وازدهات كل الديار حينما عادت - 00:10:53

قلوب واختفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فاتنا جلب خالي. اهلا وسهلا قالت عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان من جواري الانصار تدفغان اي تضربان الدف - 00:11:17

وتغنيان بغناء ما قالت الانصار يوم بعث وهو يوم من معارك الجاهلية وليستا بمغنيات رجع صلى الله عليه وسلم على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه اي - 00:11:43

متغط به فانتهرني ابو بكر وقال لعائشة مزماره الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم عيد في ايام منى فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه واقبل فقال دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فلما غفل غمز - 00:12:03

فخرجتا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وكان يوم عيد على باب حجرتي والحبشة السودان يلعبون بالدرق وهو نوع من انواع السلاح ويلعبون بالحراش في المسجد فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال - 00:12:25

تنظرين اي ترغيبين النظر الى هؤلاء؟ فقلت نعم. فاقامني وراءه خدي على خده. رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسترنني برداءه انظر الى لعبهم وهو يقول دونكم يا بني ارفده - 00:12:45

جد لهم فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم امنا بني ارفدة. يعني انتم امدون انتم امنون حتى اذا مللت اي سئمت قال حسبك؟ قلت نعم. قال فاذهبي فما زلت انظر حتى كنت انا انصرف - 00:13:01

فاقدروا قدر هذه الجارية اعرافوا قدرها الحديثة السن الحريصة على اللهو وقالت عائشة كان في بريرة ثلاث سنن. احدي السنن انها اتتني بريرة تسألني في كتابتها اي تستعين في قضاء - 00:13:21

الدين الذي عليها بسبب رغبتها في الحرية ولم تكن قضت من كتابتها شيئا. فقالت كاتبت اهلي على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني. فقالت عائشة ارجعي الى اهلك ان احبوا - 00:13:39

اعطيت اهلك عدة واحدة جميع المبلغ في وقت واحد. واعتقتك فعلت ويكون الولاء لي. فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم ذلك فابوا عليها قالت قال اهلها ان شئت اعتق اعتقتها ويكون الولاء لنا. فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرت عائشة ذلك له -

00:13:56

فجاءت بريرة من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء يا ام المؤمنين اشتريني فان اهلي يبيعونني فاعتقيني - 00:14:21

فقلت قالت عائشة لا حاجة لي بذلك. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اشتريها واعتقيها واشترطي لهم الولاء فهذا شرط فاسد يصح العقد ولا يصح الشرط. فانما الولاء لمن اعتق. ان الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمة - 00:14:36

قالت عائشة ففعلت ذلك فاشتريتها واشترط اهلها ولأئها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في الناس على المنبر من العشي ما بعد الظهر فحمد الله ثم اثنى عليه بما هو اهله فقال اما بعد ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله - 00:14:56

من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل. ليس له وان اشترط مئة شرط. قضاء الله احق وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعتق يا فلان ولي الولاء انما الولاء لمن اعتق - 00:15:18

قالت عائشة فاعتقتها فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها ان تقر تحت زوجها او تفارقه وهذه السنة الثانية فقالت لو اعطاني كان زوجها مملوكا قالت لو اعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاخترت نفسها. السنة الثالثة اهدي لبريرة شاة. فدخل -

00:15:36

الله صلى الله عليه وسلم والقدر على النار فدعا بالغداء فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ارى البرمة القدر الذي فيه اللحم؟ قالوا نعم هذا تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة. قال هو لها صدقة ولنا هدية - [00:16:00](#)

تقاضى كعب بن مالك بن ابي حذرر دينا كان له عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قال اعطني سدد لي فارتفعت اصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته - [00:16:22](#)

فخرج اليهما حتى كشفا سجد حجرتهم طرف الستارة. فنادى يا كعب ابن مالك قال لبيك يا رسول الله قال طع من دينك هذا فاومى اليه بيده اي ان طع الشطر من دينك - [00:16:37](#)

قال لقد فعلت يا رسول الله. فقال قم فاقضه فاخذ نصف ما عليه وترك نصفاً قال ابو هريرة ان رجلاً اسود او امرأة سوداء لا اراه الا امرأة. كان يقوم في المسجد ينظفه فمات - [00:16:55](#)

ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات يوم فسأل عنه فقال ما فعل ذلك لانسان؟ قالوا مات يا رسول الله اه قال افلا كنتم اذنتموني اي اخبرتموني - [00:17:14](#)

فقالوا انه كان كذا وكذا قصته في الليل قال فحرقوا شأنه. فقال دلوني على قبره او قال قبرها فات قبره صلى الله عليه قالت عائشة لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقراهن على الناس ثم - [00:17:27](#)

حرم التجارة في الخمر. قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريت من الجن تفلت علي البارحة اي تعرض لي بغتة البارحة يعني مساء الامس عرظ لي فشد علي ليقطع علي الصلاة فامكنني الله منه فدعت - [00:17:50](#)

اي امسكته فاردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد اي عمود حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. فرده الله خاسئاً. قال ابو هريرة - [00:18:14](#)

هريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن اثال سيد اهل اليمامة اهل اليمامة سيد اهل اليمامة فربطوه يسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامة؟ قال عندي يا محمد خير يا محمد - [00:18:34](#)

ان تقتلني تقتل ذا دم سبق ان قتلت بعض اصحابك. وان تنعم تنعم على شاكر. وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه حتى كان الغداء ثم قال له ما عندك يا ثمامة؟ قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر - [00:18:59](#)

فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة؟ قال عندي ما قلت لك. فقال اطلقوا ثمامة فانطلق ثمامة الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله يا محمد - [00:19:18](#)

والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك. فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي. والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي. والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك. فاصبح بلدك - [00:19:37](#)

بل بلادي الي وان خالك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قال صبت قال لا والله ولكن اسلمت مع محمد رسول الله ولا والله لا يأتىكم من اليمامة - [00:19:57](#)

حبة حنطة اي قمح حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة اصيب سعد يوم الخندق. رماه رجل من قريش يقال له حبان ابن العرقة رماه في الاكل وهو عرق في اليد. فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة لسعد في المسجد. ليعوده من قريب - [00:20:17](#)

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفذ رأسه من الغبار وقد عصب رأسه الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه. اخرج اليهم وفي رواية والله ما وضعته - [00:20:41](#)

اخرج اليهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فالى اين فاشار الى بني قريظة قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فاتاهم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني - [00:21:01](#)

احكموا فيهم ان تقتل المقاتلة. وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم وان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهده فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه. اللهم - [00:21:15](#)

اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. يعني بين قريش. فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى او جاهدهم فيك. وان كنت وضعت الحرب فافجرها يعني افجر الجرح الذي فيني واجعل الجرح ينفجر ويسيل الدم - [00:21:33](#)

واجعل موتتي فيها قال فانفجرت من لبته على صدره فلم يرعهم اي لم يفزعهم الا الدم يسيل الى خيمة لانس في المسجد من بني غفار. فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم - [00:21:53](#)

فاذا سعد يغدوا اي يسيل جرحه دما فمات منها. قالت ام سلمة شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني يشتكي يتوجع وكان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت - [00:22:13](#)

وارادت الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة صلاة الصبح فطوفي من وراء الناس وانت راكبة على الناس يصلون. فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بي والطور وكتاب مسطور. فلم تصلي - [00:22:33](#)

اي سنة الطواف حتى خرجت او صلاة الفجر. قال انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عنده في ليلة مظلمة واذا نور بين ايديهما ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا تفرقا النور معهما صار مع - [00:22:53](#)

كل واحد منهما واحد من النورين حتى اتى اهله. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم الهداة المهتدين هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فيه كم - [00:23:13](#)

له حكاية عن هداها لا تماري. في حنايا الهدي نور اجي كشف الستار فيك. كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرتجي كشف الستار اشرقت فينا شمس وازدهت كل الديار. حينما - [00:23:33](#)

قلوب مختفات نهج البخاري حينما عادت قلوب اختفت نهج البخاري - [00:24:13](#)